مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية

المجلد 09/ العدد: 02(2019)،
ص 293-314

(التّفكير الايجابي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة السّنة الثّالثة من التّعليم الثّانوي بولاية المسيلة

دراسة ميدانية بثانويات عين الحجل)

(Positive thinking and its relation to the motivation of learning among the students of third year of secondary education in the Wilaya of Msila A field study in Ain Al - Hadjel high-schools)

معمري محفوظ* Mammeri Mahfoud

[1] **جامعة محمد بوضياف المسيلة** mahfoudeduc@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2019/01/26 **تاريخ القبول: 2019/12/15** **تاريخ النشر: 2020/01/17**

ملخص:

هدفت الدّراسة الحالية إلى معرفة مستوى التّفكير الايجابي ودافعية التّعلم لدى عينة الدّراسة وكذا دراسة العلاقة بين التّفكير الايجابي ودافعية التّعلم لدى طلبة السّنة الثّالثة من التعليم الثانوي. حيث سعت الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مستوى التّفكير الايجابي لدى طلبة السّنة الثاّلثة من التّعليم الثانوي؟
- ما مستوى دافعية التعلم لدى طلبة السّنة الثاّلثة من التّعليم الثانوي؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين التّفكير الايجابي ودافعية التعلم لدى طلبة السنة الثالثة من التعليم الثانوي؟

حيث توصلت الدّراسة إلى النّتائج التّالية:

- يمتلك طلبة السنة الثالثة من التعليم الثانوي نمط تفكير ايجابي مقبول
- ودافعية التعلم مرتفعة.
- وجود علاقة ارتباطية بين التّفكير الايجابي ودافعية التعلم.

الكلمات المفتاحية: التّفكير الايجابي، دافعية التعلم، علم النفس الإيجابي

* المؤلف المرسل: **معمري محفوظ** ، الإيميل: mahfoudeduc@gmail.com

Abstract:

The study aims to know the level of positive thinking and learning motivation for the study sample, as well as the study of the relationship between positive thinking and learning motivation of third-level students year of secondary education. It seeks to answer the following questions :

- What is the level of positive thinking among third-year students in secondary education?
- What is the level of motivation of third-year students learning in secondary education?
- Is there a correlation between learning and the motivation of positive thinking among third-year students in secondary education?

The use of the descriptive approach and the application of Dr. Ibrahim Abdul Sattar's positive thinking and the measurement of the motivation to learn of Dr. Ahmed Douka and after checking the psychometric properties of a sample of 40 students, a study of basis was carried out on a sample of 150 students. Hence the following results :

- Third-year students in secondary education have an acceptable model of positive thinking
- And a high average learning motivation.
- There is a correlation between positive thinking and motivation of learning.

Keywords: positive thinking, motivation to learn, positive psychology

Résumé :

L'étude vise à connaître le niveau de la pensée positive et la motivation de l'apprentissage pour l'échantillon d'étude, ainsi que l'étude de la relation entre la pensée positive et la motivation de l'apprentissage des étudiants de troisième année de l'enseignement secondaire. Elle cherche à répondre aux questions suivantes :

- Quel est le niveau de la pensée positive chez les étudiants de troisième année de l'enseignement secondaire ?
- Quel est le niveau de motivation de l'apprentissage des étudiants de troisième année de l'enseignement secondaire ?

- Y-a-t-il une corrélation entre l'apprentissage et la motivation de la pensée positive chez les étudiants de troisième année de l'enseignement secondaire ?

Le recours à l'approche descriptive et l'application de la pensée positive du Dr. Ibrahim Abdul Sattar et la mesure de la motivation à apprendre du Dr Ahmed Douka et après avoir vérifié les propriétés psychométriques sur un échantillon de 40 étudiants, une étude de base a été réaliser sur un échantillon de 150 étudiants. D'où les résultats suivantes :

- Les étudiants de troisième année de l'enseignement secondaire ont un modèle acceptable de pensée positive.
- et une motivation de l'apprentissage élevée.
- il existe une corrélation entre la pensée positive et la motivation de l'apprentissage.

Mots-clés : pensée positive, la motivation à apprendre, psychologie positive

مقدمة:

تُحْظى اليوم الدّراساتُ التي تهتم بدراسة السّمات الإيجابية في الشّخصية الإنسانية بالاهتمام المتزايد من قبل المختصين في مجال علم النّفس مدركين هؤلاء مدى مساهمة هذه السّمات والفضائل في تحقيق التّوازن النّفسي وبناء شخصية متوازنة وفاعلة ومتكيفة، وتنمية مواطن القوة ودعمها لتصبح هي أدوات الفرد في التّصدي لتحديات الحياة وضغوطها وعوائقها، وما يعترضه من مواقف اجتماعية قد تعيق تكيفه.

ولعل سنة 1989 كانت اللحظة الفارقة التي قرر فيها سليقمان M. Seligman وزملاءه إحداث التغيير في توجهات علم النّفس الحديث, حيث تفتحت دراساتهم ويحثوهم على دراسات نفسية جديدة من خلالها أسسوا اللبنات الاولى لعلم النّفس الايجابيPositive psychology , حيث كشفوا لنا من خلاله أنّ بداخل الفرد عوامل الضّعف, والقوة وأنه من الضروري الاهتمام والتركيز وإثراء عناصر القوة لديه لتحقيق السّعادة, والرّضا النّفسي, والتّوافق النّفسي والاجتماعي, بمعنى بناء الشّخصية الايجابية الفاعلة والمتفاعلة مع محيطها الاجتماعي ويُنْظَرُ الى هذه الفضائل على أنها عوازل وحواجز ضد مشكلات الصّحة النّفسية كما أنها تساهم في بناء الازدهار الانساني.

ويعتبر التّفكير الايجابيPositive Thinking أحد متغيرات علم النفس الإيجابي وأحد متغيرات بناء الشخصية الايجابية للفرد، حيث يقول ماكسويل Maxwellأن تغيير الحياة والنتائج يبدأ من تغير التّفكير(الرقب,2006,ص70).

ويرى إبراهيم عبد الستار أن التّفكير الايجابي (**Positive Thinking)** هو وسيلتنا المضمونة لتعديل السلوك والمشاعر وبالتالي الحياة الاجتماعية في أدق تفاصيلها(ابراهيم,2008,120).

ويرى كذلك أن التّفكير الايجابي من أبرز جوانب الاقتدار الانساني، إذ أنه بلا شك الأداة الاكثر فاعلية في التعامل مع مشكلات الحياة، وتحدياتها فالعقبات والصعوبات والمعوقات والسلبيات على اختلافها، لا تحل عمليا إلا من خلال التّفكير الايجابي الذي وحده يوفر المخارج، ويستكشف امكانات الحلول، فالتّفكير الايجابي ليس مجرد مقاربة منهجية بل هو توجه يعبئ الطاقات ويستخرج الظاهرة منها كما الكامنة من أجل حل المشكلات، كما أنه يشكل العلاج الناجع للحفاظ على المعنويات وحسن الحال(حجازي,2012,ص38).

وتعتبر مرحلة نهاية التعليم الثانوي من المراحل المهمة في حياة الطلبة اذ تعتبر مرحلة انتقال الى الجامعة يعيش فيها الطالب الكثير من الضغوطات النفسية والاجتماعية والدراسية من شأن هذه الضغوط ان تؤثر في دافعية الطلبة نحو التعلم، لذا جاءت هذه الدراسة لتبحث عن مستوى التفكير الايجابي ودافعية التعلم عند طلبة هذه المرحلة والكشف عن العلاقة بين التفكير الايجابي ودافعية التعلم.

الاشكالية:

يعدّ التّفكير اليوم من العوامل الأساسية في حياة الفرد، فهو الذي يساعد على توجيه الحياة وتقدمها، كما يساعد على حل الكثير من المشكلات، وتجنب الكثير من الأخطار، ويستطيع الفرد من خلاله التحكم والسّيطرة على أمور كثيرة، وتسييرها لصالحه.

وتتبنى المناهجُ الدّراسيةُ في مختلف المراحلِ التعليميةِ اليوم فلسفةَ تزويد الطلاب بخبراتٍ ومهاراتٍ حياتية، تمكنهم من النمو السليم، والصحيح، وتزويدهم بفرص تعليمية حقيقية من أجل الاندماج الحقيقي في الواقع الاجتماعي، لمواجهة مختلف المشكلات بطرق صحيحة، ومن أهم الكفايات والخبرات التي تعكف عليها المناهج اليوم هو إكساب الطّالب مهارات التّفكير، ليس ذلك فحسب ولكن امتلاكه جودة التّفكير، لما له من أهمية في بناء استراتيجيات حل المشكلات التي تعترض الطّالب في الحياة.

ولم يعد تعليم التّفكير للطلاب اليوم ما يشغل بال العلماء التربية، وإنما أصبحت جودة التّفكير هي أهم التوجهات التربوية المعاصرة، التي لابد أن يتبناها المنهج الدّراسي التي يتطلب من الطّالب التفاعل مع مشكلات الحياة، ومتغيرات العصر ليصبح ذا قدرة على تحليل المواقف، واتخاذ القرارات بطريقة ايجابية. لذا أصبح جوهر العمليات التربية والتعليمية الآن وهو تعليم الطلبة، كيف يفكرون بطريقة ايجابية فاعلة تقودهم إلى النجاح(جبر,2012,ص105).

ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى أنّ تنمية بعض أنواع التّفكير من شأنه علاج العديد من مشكلات التّربوية والتعليمية والنفسية، كالتحصيل الدّراسي، والتأخر الدّراسي، والدافعية، ومن أهم هذه الأنواع التّفكير الإيجابي (نفس المرجع، ص105).

ويعتبر التّفكير الإيجابي (Positive Thinking) من المفاهيم الحديثة التي لاقت اهتماما من الباحثين حديثا وهو نوع من التّفكير الذي يحقق النجاح والصحة والتّوافق النفسي والرضا في الحياة ويجعل الفرد ينظر إلى الجانب المشرق. والمضيء في الحياة ويحمل توقعات ايجابية متفائلة تجاه المستقبل(علي,2014,ص38).

وقد انبثق مفهوم التّفكير الإيجابي ((Positive Thinking من عدة مفاهيم مختلفة منها التّفكير البنائي الذي قدمته النظرية البنائية وتفكير الفرصة الذي اقترحه سوليفان عام 1953 والذي يركز على زيادة الانتباه والتّفكير في النجاح في حل المشكلات والتّفكير في العوامل التي تؤدي إلى تحديد مشكلة ما والبعد عن التركيز على جوانب الفشل(حجازي,2015,ص145).

والتّفكير الإيجابي (Positive Thinking) هو التّفكير الذي يؤدي بالفرد إلى المقدرة على إدارة الازمات ومشاعر إيجابية متفائلة ورؤية مشرقة وانتقاء استراتيجيات المواجهة الإيجابية والضبط الشخصي للمشاعر والافكار السلبية عند مواجهة مختلف التوترات وضغوط الحياة(نفس المرجع,38).

فالتّفكير الإيجابي ليس مجرد مقاربة منهجية بل هو توجه يعبئ الطاقات ويستخرج الظاهرة منها كما الكامنة من أجل حل المشكلات، كما أنه يشكل العلاج الناجع للحفاظ على المعنويات وحسن الحال (نفس المرجع ,ص38).

ويعكف التربويون على بناء المناهج الدّراسية اليوم على اقتراح المواضيع، والكفاءات والمهارات، والمعارف، التي من شأنها تنمية التّفكير الإيجابي لدى الطّالب لتحقيق توافقه في مختلف جوانب شخصيته

وتشكل الدّافعيةُ اليوم ملتقى اهتمام جميع العاملين في العملية التربوية، من طلبة ومعلمين ومرشدين ومديرين، وكل من له علاقة أو صلة بالعملية التربوية. حيث لاقت الدّافعية اهتماما كبيراً من قبل العديد من المهتمين في مجال علم النفس بشكل عام.

وينظر إلى الدّافعية على أنّها المحركات، التي تقف وراء سلوك الانسان، فهناك سبب أو عدة أسباب وراء كل سلوك، وهذه الاسباب ترتبط بحالة الكائن الحي الداخلية، عند حدوث السلوك من جهة وبمثيرات البيئة الخارجية من جهة أخرى (ابو جادو,2006,ص291).

وتظهر أهمية الدّافعية، من الوجهة التّربوية من حيثُ كونها هدفًا تربويًا في ذاتها، فاستثارة دافعية الطلبة وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم، تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية، وعاطفية، وحركية، خارج نطاق العمل المدرسي وفي حياتهم المستقبلية وهي من الأهداف التربوية الهامة، التي ينشدها أي نظام تربوي. كما تتبدى أهمية الدّافعية من الوجهة التّعليمية، من حيث كونها وسيلة يمكن استخدامها في سبيل إنجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعال(النشواني,1998,ص206).

إنّ الادراك الإيجابي للبيئة المدرسية يرفع الدّافعية الدّراسية، أما الادراك السلبي للبيئة المدرسية فيؤدي إلى خفض الدّافعية الدّراسية. لأن العلاقات الاجتماعية التعاونية المبنية على الاحترام. والتي

يسودها الود والتآخي بين جميع المكونات البشرية للعملية التّعليمية. ستنعكس ايجابيا على التحصيل الدّراسي، والنجاح والتّوافق المدرسي.

مما يدعونا في دراستنا هذه إلى البحث إنّ كانت هناك علاقة ارتباطية بين التّفكير الإيجابي ودافعية التّعلم لدى طلبة السّنة الثّالثة من التّعليم الثّانوي. لذا جاءت هذه الدّراسة لتجيب على التّساؤلات التالية:

تساؤلات الدّراسة:

- هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين ودافعية التّعلم لدى طلبة السّنة الثّالثة من التّعليم الثّانوي
- ما مستوى التّفكير الإيجابي لدى طلبة السّنة الثّالثة من التّعليم الثّانوي؟
- ما مستوى دافعية التّعلم لدى طلبة السّنة الثّالثة من التّعليم الثّانوي؟

فرضيات الدّراسة:

يسعى الباحث في هذه الدّراسة إلى اختبار الفرضيات التالية:

- توجد علاقة ارتباطية بين التّفكير الإيجابي، ودافعية التّعلم لدى طلبة السّنة الثّالثة من التّعليم الثّانوي.
- مستوى التّفكير الإيجابي لدى طلبة السّنة الثّالثة من التّعليم الثّانوي مقبول.
- مستوى دافعية التّعلم لدى طلبة السّنة الثّالثة من التّعليم الثّانوي متوسط.

أهمية الدّراسة:

- تنبع أهمية الدّراسة من اختيار متغيرات الدّراسة التي تتمثل في التّفكير الإيجابي، الذي يحدد مستقبل ونجاح الطلبة في مستقبلهم الدّراسي، وأيضًا دافعية التّعلم التي تعتبر شرطا من شروط التّعلم، وتدفع الطلبة إلى بذل مجهود مضاعف، لتحقيق نتائج دراسية كفيلة بتحقيق النجاح.
- تستمد أهمية هذه الدّراسة من طبيعة العينة المدروسة، حيث تمثل مرحلة عمرية مهمة، في حياة الأفراد، بالإضافة إلى أنها مرحلة دراسية مفصلية، إذ تُعدُ نقطة تحول أساسية في حياة الطلبة.
- تبرز أهمية الموضوع في تناول موضوع التّفكير الإيجابي كونه من الموضوعات المهمة والأساسية، في توجهات علم النفس الحديث
- توفر قدراً من المعلومات التي تعزز من فهم الأسباب المؤثرة، في ارتفاع وانخفاض دافعية التّعلم.
- تشجع القائمين على العملية التّعليمية والتّعليم الثّانوي، على زيادة جهودهم لتطوير أفكار إيجابية لابتكار أساليب متطورة في تحقيق التّفكير الإيجابي.

- أهداف البحث:

تتمثل أهدافُ البحثِ الحالي في الأهداف الآتية:

- التّعرف على العلاقة بين التّفكير الإيجابي ودافعية التّعلم، لدى طلبة السّنة الثّالثة من التّعليم الثّانوي.
- الكشف عن مستويات التّفكير الإيجابي، لدى طلبة السّنة الثّالثة من التّعليم الثّانوي.
- الكشف عن مستويات دافعية التّعلم، لدى طلبة السّنة الثّالثة من التّعليم الثّانوي.

حدود الدّراسة:

تقتصر الدّراسة على الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: يحدد البحث بمتغيرين وهي تتمثل في التّفكير الإيجابي ودافعية التعلم والعلاقة بينهما

الحدود البشرية: اقتصرت الدّراسة التالية على طلبة السنة الثالثة من التعليم الثانوي من ولاية المسيلة

الحدود الزمانية: تم اجراء هذا البحث في الموسم الدراسي 2017 2018 نهاية الفصل الاول

التحديد الاجرائي لمفاهيم الدراسة:

- **التّفكير الإيجابي:**

توقع النجاح في القدرة على معالجة المشكلات بتوجيه من قناعات عقلية بناءة وباستخدام استراتيجيات القيادة الذاتية والتي تزيد من امداد الفرد بثقته في ادائه وسيطرته وادارته لعمليات التّفكير لديه(أماني,2006,ص130).

ويعرف التّفكير الإيجابي أيضا "بأنّه المعتقدات والآراء والاساليب المتبعة في كل أمور الحياة والتي من شأنها حل كل ما يواجه الفرد من مشكلات ومواضيع بصورة متفائلة ايجابية ناجحة"(عفراء,2013,ص129).

ويعرف أيضا "على أنه تنمية القدرات الذهنية وموارد الذات الانسانية للوصول إلى أفضل النتائج عبر الافكار الإيجابية(الرقب، مرجع سابق، ص10) .

وتعرف أماني سعيدة التّفكير الإيجابي بأنه قدرة الفرد الارادية على تقويم وتوجيه والتحكم في أفكاره ومعتقداته في اتجاه تحقيق توقع النتائج الناجحة وتدعيم حل المشكلات من خلال تكوين انظمة وانساق عقلية ومنطقية ذات طابع تفاؤلي تسعى للوصول إلى حل المشكلة (أماني ,مرجع سابق ,ص108).

ونعرف التّفكير الإيجابي في هذه الدّراسة بأنه الطريقة التي يفكر بها الفرد وتنعكس ايجابيا على سلوكه وتصرفاته تجاه الاشخاص والاحداث والمواقف المختلفة

يعرف مصطفى حجازي التّفكير الإيجابي بأنّه هو اتجاه ذهني للاهتمام بالأفكار والصّور والكلمات المؤدية إلى النمو والنجاح والتوسع انه اتجاه ذهني يتوقع نتائج جيدة وملائمة كما يتوقع الذهن الإيجابي غلبة النهايات الناجحة والطيبة لكل فعل أو وضعية (حجازي، مرجع سابق,ص85).

ويضيف بأنه نواة الاقتدار المعرفي في التعامل مع قضايا الحياة المختلفة ومشكلاتها وتحدياتها والتغلب على محنها وشدائدها انه ليس مجرد وسيلة او مقاربة منهجية بل هو توجه يعبئ الطاقات والامكانات الظاهرة منها كما الكامنة وبانه الاداة الاكثر فاعلية في التعامل مع مشكلات الحياة (نفس المرجع,ص85).

المفهوم الاجرائي للتفكير الايجابي :

يتحدد تعريف التفكير الايجابي في هذا البحث إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطّالب الثانوي من مقياس التفكير الايجابي المعد خصيصا لهذا البحث.

- دافعية التعلم:

مما لا شك فيه أن الدّافعية استقطبت الكثير من العلماء للبحث في مفهومها، وذلك للأهمية الكبيرة التي لها في مجال التّعلم، والسّلوك الإنساني، لذا فقد عرفت تعريفات كثيرة وذلك حسب التوجهات الفكرية والنظرية للباحثين

تعريف يسري مصطفى السيد:

الدّافعية هي مجموعة المشاعر التي تدفع المتعلم إلى الانخراط في نشاطات التّعلم الذي يؤدي إلى بلوغ الاهداف المنشودة وهي ضرورة اساسية لحدوث التّعلم.

تعريف (Viau):

الدّافعية للتعلم هي حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم ووعيه وانتباه وتحثه على مواصلة الأداء للوصول إلى حالة التوازن معرفي (دوقة واخرون,2011,ص12).

المفهوم الاجرائي لدافعية التعلم:

يتحدد تعريف الاجرائي لدافعية التعلم في هذا البحث إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطّالب الثانوي من مقياس دافعية التعلم وأبعده المعد خصيصا لهذا البحث.

الدراسات السابقة:

دراسة كودهارت (Coodhart 1985)

هدفت إلى التأكد من الفرضية القائلة، إن تقييم الأحداث الحياتية الضاغطة عن طريق الأفكار الإيجابية التي منها التفاؤل والرضا عن الحياة من شأنه أن يخفف من النواتج السلبية لهذه الضغوط. في حين أن تقييم الأحداث الحياتية الضاغطة عن طريق الأفكار السلبية من شأنه أن يزيد من النواتج السلبية للضغوط(قاسم,2009,ص698).

دراسة بركات (2006):

تناولت التّفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات، حيث هدفت الدّراسة إلى التّعرف على مستوى التّفكير الإيجابي والسلبي، لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض

المتغيرات، الديمغرافية والتّربوية. ولهذا الغرض اختار الباحث عينة مكونة من (200) طالب وطالبة ملتحقين في جامعة القدس المفتوحة، حيث استخدم مقياس التّفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة من إعداد الباحث نفسه،

ولقد أسفرت نتائج الدّراسة عن (45.5%) من أفراد الدّراسة قد اظهروا نمطا من التّفكير الإيجابي، منهم ما نسبته (40%) من الذكور و(16.5) من الإناث.

دراسة سوزان دريد أحمد (2013):

هدفت الدّراسة إلى التعرف على العلاقة بين التّفكير الإيجابي والدّافعية الذاتية، والاتجاه نحو مهنة التدريس، تكونت عينة الدّراسة من (344) طالبا وطالبة من كليات التربية، من جامعتي بغداد والمستنصرية للعام الدّراسي (2013)، حيث استخدم لذلك مقياس التّفكير الإيجابي المعد من قبل الدكتور عبد الستار ابراهيم، حيث توصلت نتائج الدّراسة إلى ما يلي:

. وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التّفكير الإيجابي والدافعية الاكاديمية، والاتجاه نحو مهنة التدريس.

. وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات التّفكير الإيجابي لصالح الذكور.

. كما أوضحت أيضا أن طلبة التخصصات العلمية يتفوقن في التّفكير الإيجابي على التخصصات الادبية.

. أن ٍ طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عال من التّفكير الإيجابي.

دراسة يحي النجار وعبد الرؤوف الطلاع (2015):

هدفت هذه الدّراسة إلى التعرف على مستويات التّفكير الإيجابي وعلاقته بجودة الحياة لدى العاملين بالمؤسسات الأهلية بمحافظات غزة, استخدم البحثان المنهج الوصفي التحليلي, ولتحقيق أهداف الدّراسة, تم تطبيق أداتين وهما مقياس التّفكير الإيجابي من إعداد الاستاذ عبد الستار إبراهيم, ومقياس جودة الحياة، وتكونت عينة الدّراسة من (100) فرد من العاملين بالمؤسسات الأهلية منهم (64) من الذكور, و(36)من الإناث, وأشارت النتائج إلى أن التّفكير الإيجابي حصل على درجة(73%),وقد حظي مجال الشعور بالرضا على المرتبة الأعلى بدرجة (84.1 %), بينما حظي مجال المجازفة الإيجابية على المرتبة التاسعة والاخيرة بنسبة (48.5%).

كما بينت الدّراسة على وجود علاقة ارتباطية دالة احصائية موجبة بين التّفكير الإيجابي والشعور بجودة الحياة. وكذا وجود فروق دالة احصائية في التّفكير الإيجابي لمتغير النوع لصالح الذكور.

منهجية الدّراسة واجراءاتها:

منهج الدّراسة:

اعتمد الباحث في هذه الدّراسة على المنهج الوصفي الارتباطي فهو المنهج المناسب لطبيعة المشكلة حيث يدرس العلاقة بين المتغيرات ويصف طبيعتها

مجتمع وعينة الدّراسة:

يتمثل المجتمع الأصلي لعينة البحث من طلبة السّنة الثّالثة من التّعليم الثّانوي، بمدينة عين الحجل المتمدرسين بثانوية بن ناعه السعيد وثانوية عمر المختار، للموسم الدّراسي 2018/2017 من الجنسين ذكو ر وإناث، والبالغ عددهم **(633)** تلميذا وتلميذة.

عينة الدراسة الاساسية:

تم اختيار عينة دراسة بطريقة عشوائية طبقية تتناسب طبقيا بين الذكور والاناث والعلمين والادبيين

جدول رقم(1) : يوضح توزيع إفرادا عينة الدراسة حسب الجنس

المتغير		العدد	النسبة المئوية	المجموع/النسبة
الجنس	ذكور	60	%40	100.. %
	إناث	90	%60	

يتضح من الجدول رقم (1) أعلاه أن عينة الدّراسة قدرت ب 150طالبة وطالبة أي بنسبة 25%من المجتمع الاصلي وهي نسبة تسمح لنا بالدّراسة وتعميم النتائج, حيث بلغ عدد الذّكور (60) طالبا أي بنسبة (30.40) % من عينة الدّراسة أما الاناث فقدر عددهم ب (90) أي بنسبة 60% من عينة الدّراسة.

الدّراسة الاستطلاعية:

قام الباحث باستطلاع ميداني لجمع أكبر كمية من البيانات النظرية على موضوع الدّراسة وكذلك التأكد من أدوات القياس التي تستخدم في الدّراسة الاساسية حيث قام باختيار عينة عشوائية عددها 40 طالبا وطالبة بهدف التحقق من صدق وثبات المقياسين:

عينة الدّراسة الاستطلاعية ومواصفاتها:

تم اختيار عينة بحث استطلاعية بطريقة عشوائية، تتناسب مع موضوع الدّراسة،اعتمادا على المجتمع الأصلي, الذي يتكون من تلاميذ السّنة الثّالثة من التّعليم الثّانوي , المتمدرسين بثانوية عمر المختار, وثانوية بن ناعة السعيد من الجنسين, , حيث بلغ عددها **(40)** تلميذا وتلميذة, حيث يمثل عدد الإناث **(25)** أي بنسبة **62.5(%)** أما الذكور فبلغ عددهم **(15)** أي بنسبة **(37.5%)**,

والجدول التّالي يوضح توزيع نسبة كل من متغير الجنس والتخصص لأفراد عينة البحث:

جدول رقم (02): يوضح توزيع إفرادا عينة الدراسة حسب الجنس

المتغير		**العدد**	**النسبة المئوية**	**المجموع/النسبة**
الجنس	ذكـور	15	%62.5	**100/50 %**
	اناث	35	%37.5	

يلاحظ من خلال أرقام الجدول (2) أن نسبة الإناث تزيد عددا على نسبة الذكور، بنسبة (25%), ويرجع ذلك إلى طبيعة المجتمع الأصلي الذي تتفوق فيه الإناث عن الذّكور

الأدوات المستخدمة في الدّراسة:

حتى تكون الدّراسة لأي موضوع ذا قيمة علمية، ينبغي الاستعانة بأدوات علمية تضبط الباحث، وتبعده عن الذّاتية، وتعطي نتائج موضوعية، يمكن للباحث أنْ يعممها على المجتمع الأصلي، ففي هذا الدّراسة ولغرض تحقيق أهداف البحث الحالي تطلب الاعتماد على أداتين هما:

مقايس التّفكير الإيجابي للدّكتور ابراهيم عبد الستار:

يهدف هذا المقياس الى التعرف على قدرة الطالب على التّفكير بصورة ايجابية عند مواجهة المشكلات والعقبات حيث يتكون المقياس من 110 فقرة موزعة على 9 ابعاد حيث تتألف كل فقرة من عبارتين ويطلب من المستجيب ان يختار واحدة فقط تنطبق عليه وتعطي الفقرة (أ) درجتان فيما تعطي الفقرة (ب) درجة واحدة.

أدخل الباحث بعض التعديلات من حذف بنود بعد استشارة اساتذة في الاختصاص حيث أصبح يحتوي على 78 بندا والجدول التالي يوضح المقياس في صورته النهائية للدراسة الاستطلاعية

جدول رقم (03): يوضح عدد بنود محاور مقياس التفكير الايجابي في صورته النهائية للدراسة الاستطلاعية

الرقم	المحور	أرقام	الرقم
1	التوقعات الإيجابية والتفاؤل	8	من 1 الى8
2	الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا	8	09 الى 16
3	حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي	8	من 17 الى 24
4	الشعور العام بالرضا	11	من25 الى 35
5	التقبل لإيجابي للاختلاف عن الآخرين	7	من 36 الى 42
6	السماحة والأريحية	7	من 43 الى 49
7	الذكاء الوجداني	9	من 50 الى 58
8	تقبل غير مشروط للذات	13	من 59 الى 71
9	تقبل المسئولية الشخصية	7	72 الى 78

ثم التحقق من ثبات المقياس بتطبيقه على عينة الدّراسة الاستطلاعية بطريقتين وهما كما يلي :

طريقة الفا كرو نباخ للمقياس:

جدول رقم (4) يوضح قيمة الفا كرونباخ لمقياس التفكير الايجابي

الفا كرونباخ	عدد البنود
.956	78

الفا كرونباخ للأبعاد:

جدول رقم (5) يوضح قيمة الفا كرونباخ لكل مجال من مجالات التّفكير الإيجابي والمقياس ككل

الرقم	المحور	قيمة الارتباط
1	التوقعات الإيجابية والتفاؤل	0.84
2	الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا	0.76
3	حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي	0,86
4	الشعور العام بالرضا	0.87
5	التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين	0.73
6	السماحة و الأريحية	0.71
7	الذكاء الوجداني	0.87
8	تقبل غير مشروط للذات	0.81
9	تقبل المسئولية الشخصية	0.80
	ثبات المقياس	0.956

من خلال الجدول رقم **(04)** يتبين لنا أن معامل ألفا كرونباخ لمقياس التّفكير الإيجابي قدر بـ: 0.956 وهي قيمة مرتفعة أي أن المقياس ثابت بقوة

ومن خلال الجدول (5) يتضح ثبات في المحاور التسعة للمقياس حيث قدر معامل ألفا كرونباخ من **(0,87 إلى 0.71)** وهي قيم مرتفعة،ومن خلال نتائج الجدولين رقم(04) ورقم (5) نستنتج أن مقياس التّفكير الإيجابي يتمتع بثبات عال.

- صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي والنتائج موضحة كما يلي:

جدول رقم (6): معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس

رقم	معامل	رقم العبارة	معامل	رقم العبارة	معامل	رقم العبارة	معامل
1	.542**	21	.690**	41	.448**	61	.294
2	.688**	22	.490**	42	.356*	62	.014
3	.275	23	.354*	43	.378*	63	.160
4	.520**	24	.325*	44	.483**	64	.597**
5	.500**	25	.684**	45	.595**	65	.554**
6	.609**	26	.781**	46	.381*	66	.726**
7	.472**	27	.716**	47	.115	67	.105
8	.642**	28	.599**	48	.443**	68	.578**
9	.509**	29	.327*	49	.460**	69	.454**
10	.429**	30	.639**	50	.206	70	.388*
11	.530**	31	.701**	51	.695**	71	.373*
12	.513**	32	.647**	52	.702**	72	.380*
13	.523**	33	.331*	53	.793**	73	.662**
14	.404**	34	.285	54	.782**	74	.607**
15	.075	35	.393*	55	.527**	75	.281

16	.587**	36	.510**	56	.461**	76	.581**
17	.798**	37	.595**	57	.497**	77	.209
18	.302	38	.610**	58	.640**	78	.181
19	.700**	39	.251	59	.258		
20	.679**	40	.201	60	.649**		

(*): دال عند مستوى 0.05/ (**): دال عند مستوى 0.01.

توضح نتائج الجدول رقم(6) أن (**66**)بندا من أصل(78) بندا، أي ما يمثل نسبة (84.6 %) من بنود المقياس حققت ارتباطات دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(0.01)، و(0,05) حيث تراوحت قيم هذه الارتباطات من (0.82)إلى (0.35) مما يشير ان هذه البنود تتمتع بالاتساق الداخلي وتتميز بالصدق في حين أظهر النتائج انه (12) بند من (78) غير دالة احصائية تم حذفها **والاستغناء عنها .**

قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس ككل وكشفت النتائج ما يلي :

جدول رقم (7): يوضح معامل ارتباط كل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية لمقياس التّفكير الإيجابي

الرقم	المحاور	م الفا كرنباخ	الدلالة
1	التوقعات الإيجابية والتفاؤل	,82**	,000
2	الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا	,79**	,000
3	حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي	,81**	,000
4	الشعور العام بالرضا	.78**	,000
5	التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين	75**	,000
6	السماحة و الأريحية	,73**	,000
7	الذكاء الوجداني	,88**	,000
8	تقبل غير مشروط للذات	,75**	,000
9	تقبل المسئولية الشخصية	,66**	,000

يبين الجدول رقم (07) معاملات الارتباط بين درجة البعد ودرجة الكلية لمقياس التّفكير الإيجابي بأنها دالة احصائيا عند 0,01 وتراوحت بين (0.88) و(60.6) مما يشير إلى أنّ الأبعاد تتميز بصدق عال ومرتفع

- مقياس دافعية التعلم: من إعداد الأستاذ الدكتور أحمد دوقة وأخرين. يتكون المقياس من(50) بندا ,موزعين على6 أبعاد وهي كالاتي :

جدول(8) يظهر ابعاد مقياس دافعية التعلم وعدد فقرات كل بعد

الرقم	المحاور	عدد البنود

1	إدراك المتعلـم لقدراتـه	18
2	إدراك قيمة التعـــلم	13
3	إدراك معاملة الاساتــذة	6
4	إدراك معاملة الاوليـــاء	4
5	إدراك العلاقة مع الزمـلاء	5
6	إدراك المنهاج الدّراسي	4
	فقرات المقياس	50

لقد تم حساب صدق وثبات مقياس دافعية التعلم في مرحلة الماجستير (2015) وتم التحقق من الخصائص السيكو مترية أثبت النتائج موثوقية في صدق وثبات المقياس.

- ثبات المقياس:

تم حساب ثبات الاستبيان بطريقة ألفا كرو نباخ (**Cronback.Alpha**)، مستخدمًا في ذلك البرنامج الاحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث أظهرت النتائج أنّ الاستبيان يمتلك درجة ثبات قوية إذ بلغ معامل ألفا كرو نباخ (0.89) وهي قيمة تجعل من الاستبيان يملك ثباتا مقبولا, يمكن تطبيقه ميدانيا.

جدول رقم(9) يوضح قيمة معامل الفا كرونباخ لمقياس دافعية التعلم

الفا كرونباخ	عدد المفردات
0.80	50

- صدق المقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين مجموع الدرجة الكلية للاستبيان ومجموع درجة كل بعد، وجاءت معاملات الارتباط قوية وفق ما يوضحه الجدول التّالي:

جدول (10) يوضح الاتساق الداخلي بين مجموع الدرجة الكلية ومجموع درجات كل بعد لمقياس دافعية التعلم

	الدرجة الكلية	إدراك المتعلم لقدراته	إدراك قيمة التعلم	إدراك معاملة الاستاذ	إدراك معاملة الاولياء	إدراك العلاقة مع الزملاء	إدراك المنهاج الدّراسي
الدرجة	1	.849**	.598*	.579**	.340**	.397**	.581**
الدلالة	.000	.000	.000	.008	.000	.000	.000
العينة	40	40	40	40	40	40	40

(*): دال عند مستوى 0.05/ (**): دال عند مستوى 0.01.

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين مجموع الدرجة الكلية ومجموع درجات كل بعد لمقياس دافعية التعلم دالة إحصائيا مما يدل على ان المقياس يتمتع بصدق عال

تصحيح وتقدير درجات المقياسين:

مقياس التّفكير الإيجابي: يتم تصحيح المقياس وفقا لما ذكره معد المقياس بحيث يعطي الدرجة(1) للتفكير غير الإيجابي والدرجة (2) للتفكير الإيجابي مع الاخذ بعين الاعتبار عكس درجات التصحيح في العبارات السالبة وتم تحديد مستوين للتفكير الإيجابي حيث اعتمد الباحث على المدى وطول الفئة وهذا ما يوضحه الجول التالي :

جدول رقم(11) يبين تفسير درجات مقياس التّفكير الإيجابي

طريقة حساب الفئات		الفئة	المستوى
132 – 66= 66	99 =33+66	[66.....99]	تفكير ايجابي
66 /2= 33	132=33+99	[99.....132]	تفكير غير ايجابي

مقياس دافعية التعلم: كانت بدائل الاستجابة عليه أربعة بدائل هي (صحيح تماما، صحيح نوعا ما, غير صحيح, لا أدري) ودرجة التصحيح كانت للفقرة الإيجابية كالآتي : (4 ,3 ، 2 ، 1) ، في حين تكون الأوزان معكوسة للفقرات السلبية ، وبالتّالي فإن أعلى درجة كلية محتملة للمستجيب هي (200) وأدنى درجة كلية محتملة هي (50)،.

وتم تقسيم درجات الطالب الى أربع مستويات عالية، مرتفعة متوسطة، ومنخفضة، مرتفعة. مرتفعة جدا, ولتحديد هذه المستويات اعتمد الباحث على حساب المدى وطول الفئة وهذا ما يوضحه الجدول فيما يلي :

جدول رقم(12) يبين تفسير درجات مقياس دافعية التعلم

طريقة حساب الفئات		الفئة	المستوى
150=50-200	87= 37+50	87 -50	منخفضة
37=4/150	125=37+88	125 88	متوسطة
	163=37+126	163 126	مرتفعة
	201=37+164	200 163	مرتفعة جدا

- عرض نتائج الدراسة: فيما يلي عرض للنتائج المترتبة على اختبار كل فرضية من فرضيات الدراسة.

عرض نتائج الفرضية الأولى: والتّي نصها كالآتي" مستوى التّفكير الإيجابي لدى طلبة التعليم الثانوي متوسط. وللتحقق من هذه الفرضية، قام الباحث بحساب الدّرجة الكلية لكل فرد من أفراد عينة الدّراس على مقياس التّفكير الإيجابي, حسب تقدير درجات المقياس ثم قام بتوزيع الطلبة إلى المستويات الّتي ينتمون إليها حسب درجاتهم المحصل عليها, وبناء عليه تم حساب تكرار الافراد في كل مستوى من المستويات ثم حساب النسبة المئوية.

جدول رقم (13) يوضح توزيع العينة على مستويات التّفكير الإيجابي بالتكرارات والنسبة المئوية

	الدّرجة الكلية	التكرارات	النسبة المئوية
نمط التّفكير ايجابي	95 - 126	121	%80,6
نمط التّفكير غير ايجابي	63 - 94	29	%12,4

تبين من قراءة نتائج الجدول السابق أعلاه أن معظم الطّلبة درجاتهم على مقياس التّفكير الإيجابي فوق المتوسطة, أي في المجال (126/95) وبالتالي فمعظمهم يتمركز في المستوى الثاني, وهو المستوى المتوسط بتكرار قدره (121), وبنسبة مئوية تقدر ب(80.6%), وهي النسبة المرتفعة والاعلى وتدل على أن عينة الدّراسة تتمتع بتفكير ايجابي بينما في المستوى المنخفض بلغ عدد الطلبة الذين يتسمون بتفكير ايجابي منخفض بلغ عددهم (29), بنسبة مئوية تقدر(12.67%) .وعليه يتضح أن عينة الدّراسة تتمتع بتفكير إيجابي مقبول.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية : والّتي نصها كالآتي" مستوى دافعية التعلم متوسطة لدى طلبة التعليم الثانوي" للتحقق من هذه الفرضية قام الباحث بحساب الدّرجة الكلية لكل فرد من أفراد عينة الدّراسة على استبيان دافعية التعلم, حسب تقدير درجات المقياس ثم قام بتوزيع الطلبة إلى المستويات الثلاثة الّتي ينتمون إليها, حسب درجاتهم المحصل عليها, وبناءً عليه تم حساب تكرار مجموع درجات الأفراد في كل مستوى من المستويات الثّلاثة, ثم حساب النسبة المئوية والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم (14) يوضح توزيع العينة على مستويات دافعية التعلم بالتكرارات والنسبة المئوية

المستوى	الدّرجة الكلية	التكرارات	النسبة المئوية
منخفضه	50- 87	12	%0.08.
متوسطة	88 125	50	%25
مرتفعة	126 163	85	%56.6
مرتفعة جدا	163 200	8	%0.05

تبين من قراءة نتائج الجدول السابق أعلاه, إن طلبة السنة الثالثة من التعليم الثانوي دافعية تعلمهم مرتفعة, حيث قدرت التكرارات المحصورة في مجال (126 163) ب85, أي بنسبة مئوية 56.6%, وهي نسبة عالية جدا,

ومن خلال النّتائج الموضحة في الجدول أعلاه, يتبين أنَّ فرضية البحث محققة أي أن الطّلبة يتمتعون بمستوي دافعية تعلم مرتفعة

عرض نتائج الفرضية الثالثة : والّتي نصها كالآتي:" توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التّفكير الإيجابي ودافعية التعلم" للتحقق عن هذه الفرضية, تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين درجات التّفكير الإيجابي, ودرجات دافعية التعلم, لدى طلاب الجامعة وذلك على مستوى الأبعاد, والدّرجة الكلية.

جدول رقم(15) يوضح معاملات الارتباط بين درجات أبعاد التّفكير الإيجابي ودرجات وأبعاد دافعية التعلم

		الدّرجة الكلية	البعد التاسع	البعد الثامن	البعد السابع	البعد السادس	البعد الخامس	البعد الرابع	البعد الثالث	البعد الثاني	البعد الاول
الدّرجة	م	0.62	.664*	.637*	.538*	.481*	.468*	.661*	.541*	.646*	.597*
الكلية	Sig	000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000
البعد	م	.476*	.668*	.630*	.550*	.670*	.511*	.57*	.372*	.673*	.536*
الاول	Sig	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000
البعد	م	.737*	.480*	.000	.506*	.582*	.550*	.622*	.580*	.583*	.469*
الثاني	Sig.	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000
البعد	م	.838*	.670*	.506*	.000	.712*	.470*	.58**	.663*	.700*	.539*
الثالث	Sig.	.000	.000	.000	0.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000
البعد	م	.661*	.582*	.722*	.489*	.695*	.372*	.61*	.573*	.523*	.428*
الرابع	Sig.	.000	.000	.000	.000	0.00	.000	.000	.000	.000	.000
البعد	الار	.661*	.582*	.722*	.489*	.695*	.372*	.61*	.573*	.523*	.428*
الخامس	Sig.	.000	.000	.000	.000	0.00	.000	.000	.000	.000	.000
البعد	م	.661*	.582*	.722*	.489*	.695*	.372*	.613*	.573*	.523*	.428*
السادس	Sig.	.000	.000	.000	.000	0.00	.000	.000	.000	.000	.000

يتبين من قراءة نتائج الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية عند مستوى دلالة(**0.05**) بين درجات التّفكير الإيجابي بأبعاده التسعة وبين درجات دافعية التعلم بأبعادها (6) حيث بلغ معامل الارتباط بين

الدّرجة الكلية لمقياس التّفكير الإيجابي والدّرجة الكلية لمقياس دافعية التعلم(0.62) مما يشير إلى وجود علاقة ايجابية بين التّفكير الإيجابي ودافعية التعلم لدى عينة الدّراسة

مناقشة نتائج الدراسة :

مناقشة نتائج الفرضية الاولى: يتضح من عرض نتائج الفرضية الاولى أنها تحققت حيث أسفرت النتائج عن وجود تفكير إيجابي مقبول لدى طلبة السنة الثالثة من التعليم الثانوي وتتفق هذه الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة بركات زياد(2006) التي بينت بان مستوى التّفكير الايجابي لدة الطلبة متوسط ومقبول وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الباحثة عفراء ابراهيم (2013)

ويمكن تفسير هذه النتائج الى طبيعة المناخ الدراسي الذي يتمدرس فيه الطلبة بأنه مناخ مساعد ومناسب لتشكل بعض المفاهيم الايجابية لدى الطالب. وبأنه مناخ مشجع لهم على امتلاك مهارات وخبرات معرفية تسمح لهم بتجاوز العقبات

مناقشة نتائج الفرضية الثانية: يتضح من عرض نتائج الفرضية الثانية أنها لم تتحقق حيث أسفرت النتائج أن مستوى دافعية التعلم لدى طلبة التعليم الثانوي مرتفعة، وهو مخالف لما فرضه الباحث يعزو الباحث هذه النتائج إلى وجود مقومات دراسية تساعد وتسهم وتُشجع على التعلم ويُفَسر ذلك بوجودِ بيئةٍ أكاديميةٍ ومناخٍ دراسي يسمح ويشجع على حسن دافعية التعلم بكل أبعاده حيث يوطد العلاقة بين الأساتذة والطّلبة مع بعضهم، مما يؤدي بالطّالب إلى الاستقرار النّفسي ويحفزه على بذل الجهد، والعمل

كما يفسر ذلك الى الطريقة التي يفكرون بها وما يحملونه من افكار عن أنفسهم ونحو المواقف الّتي يتفاعلون معها كما يعتبر هذه الدافعية مؤشر على جوانب ايجابية في الصحة النفسية للطالب يجعله يواجه الصعوبات والمعوقات التي تعترضه في الدّراسة حيث انهم في نهاية مرحلة دراسية مهمة تجعلهم اكتر حرصا على تنظيم مواقفهم المختلفة لتنسجم مع طموحهم للحصول على شهادة الباكالوريا

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: يتضح من عرض نتائج الفرضية الثالثة أنها تحققت حيث أسفرت النتائج على وجود علاقة ارتباطية بين التّفكير الايجابي ودافعية التعلم لدى طلبة السنة الثالثة من التعليم الثانوي

ويفسر هذا الارتباط بأنّ الطالب الذي يتمتع بالتّفكير الإيجابي يتمتع بدافعية للتعلم مقبولة تمكنه من التكيف، والانسجام، والتأقلم مع المناخ الدراسي، والبيئة الاجتماعية،

فالأفكار الايجابية تسمح للطالب بتجاوز الصّعوبات والحواجز والعوازل الّتي تعترضه اثناء دراسته. لتجعل منه طالباً متوافقاً مع دراسته، متكيفا مع متغيرات البيئة الجامعية.

فتعديل الفرد في أسلوب ونمط تفكيره يصاحبه تغيرات ايجابية في السُلوك فقد لُوحِظَ من خلال الدِّراسات النّفسية، والتّربوية، والاجتماعية، أنّ التّفكير الايجابي له تأثيرٌ مباشرٌ على كثيرٍ من جوانبِ الشّخصيةِ الإنسانيةِ فقد وُجِدَ أنّ التّفكير الإيجابي يؤثر فيما يلي :

- ✓ التّفكير يؤثر في السّلوك.
- ✓ التّفكير يؤثر في المشاعر والعواطف.
- ✓ التّفكير يؤثر في الثّقة بالنّفس.
- ✓ التّفكير يؤثر في التقدير الذاتي والتقبل الذّاتي والاحترام الذّاتي.
- ✓ التّفكير يؤثر في النّتائج.
- ✓ التّفكير يؤثر في الصورة الذاتية.
- ✓ التّفكير يؤثر في الجسد

خاتمة:

أستفرت نتائج الدّراسة أنه توجد علاقة ايجابية بين التفكير الايجابي ودافعية التعلم فكلما تمتع طلبة التعليم الثانوي بالتفكير الايجابي كلما ساهم ذلك بتوفير دافعية للتعلم تسهم بدورها في تجاوز الصعوبات والعوائق التي تعترض الطلبة اثناء دراستهم

كا أسفرت الدراسة على أن الطّلبة يتمتعون بتفكير ايجابي مقبول ودافعية للتعلم مرتفعة تعود لأسباب ان الطلبة في مرحلة فارقة من حياتهم التعليمية تدفعهم ذلك الى الكثير من الاهتمام والرغبة في التعلم والطموح لتحقيق نتائج ايجابية.

استخلاص:

إن التّفكير الإيجابي وما يتمتع به من أبعاد كفيل أن يجعل من الفرد أن يتمتع بالإيجابية الّتي تساعده على التفاعل مع مختلف المواقف الاجتماعية، والتي من بينها المواقف الّتي تفرضها البيئة لتعليمية، بطريقة تجعله متوافقا ومتكيفا معا فالتفاؤل مثلا يزيل الكثير من المعتقدات الّتي تحد من قدرات الفرد ويزيد من ثقة الفرد في نفسه. وهذا ما أكده عادل محمد في دراسته إلى أن علماء النفس الاجتماعي والمهتمين بدراسة الشخصية يتفقون على دور العمليات المعرفية وتأثيرها على الدافعية الذاتية لدى الفرد.

فنظرة الأفراد لقدراتهم والتّفكير في ظروفهم المستقبلية سواء المرغوب فيها أو غير المرغوب فيها، وتقويمهم لأدائهم وما يرتبط به من عمليات عقلية مختلفة، تمكن الأفراد من تنظيم أنفسهم وتنمية مستوى الدافعية لديهم (سعيد اليماني,2012,ص112).

مقترحات:

بناء على ما أسفرت عليه نتائج هذه الدّراسة يتقدم الباحث بمجموعة من توصيات وهي كالآتي:

- القيام بدراسات وبحوث مماثلة عن التوافق الدراسي لجميع المراحل التعليمية قصد الوقوف حقيقة على مستويات كل من التوافق الدراسي
- القيام بندوات دراسية يستفيد منها الأساتذة في علم النفس تشمل موضوعات تتعلق بكل ماله علاقة بدافعية التعلم قصد اطلاع المربين على طبيعة المتعلم والحاجات النفسية الضرورية له.
- إعادة الاعتبار للنشاطات الثقافية والاجتماعية داخل الوسط التربوي قصد إيجاد فضاء يدعم عملية التواصل بين الطلبة والاساتذة.
- إعداد برامج إرشادية للتلاميذ من أجل توجيه أفكارهم بطريقة إيجابية ليكونوا قادرين على الاندماج السليم في متطلبات الحياة المدرسية
- القيام أيام دراسية عن تعليم التفكير الايجابي وتدريب الطلبة على استراتيجياته المختلفة من يجب أن تحتوي مقدمة المقال على تمهيد مناسب للموضوع، تتبعها إشكالية البحث ثم الفرضيات المطروحة، بالإضافة إلى تحديد أهداف البحث ومنهجيته.

المراجع:

1. أحمد دوقة وآخرون (2011), سيكولوجية الدافعية للتعلم في التعليم ما قبل التدرج، ط،1، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
2. أماني سعيدة إبراهيم (2006): فاعلية برنامج لتنمية التّفكير الإيجابي لدى الطالبات المعرضات للضغوط النّفسية (في ضوء النموذج المعرفي)، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية,العدد 4 ، 105-169.
3. سعيد اليماني واخرون (2012): فاعلية بعض آليات علم النفس الإيجابي في رفع مستوي الدافعية للدراسة لدي ذوات صعوبات التعلم من المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بدولة الكويت، مجلة التربية الخاصة – العدد،2 ,67-120
4. صالح محمد علي ابو جادو ,(2006): علم النفس التربوي، ط 5، الاردن، دار المسيرة.
5. عبد المجيد نشواتي, (1998), علم النفس التربوي، ط 9، ، مؤسسة الرسالة, الأردن
6. عبد المريد قاسم، (2009),أبعاد التّفكير الايجابي على عينة مصرية, دراسات نفسية, مجلد 19, عدد5 ,691-723.
7. عبدالستار ابراهيم، (2008) , عين العقل, دار الكاتب, مصر.
8. عفراء ابراهيم خليل العبيدي التفكير الايجابي والسلبي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد،(2013) المجلة العربية لتطوير التفوق المجلد4 العدد, 7, 85-128.
9. محمد الرقب,(2006): درجة فهم عمداء كليات الجامعة الاردنية الرسمية لمفهوم التّفكير الإيجابي واثره ذلك على عملية صناعة القرار, رسالة ماجستيرغير منشورة , الاردن.
10. محمد جبر دريب ,(2012): دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الايجابي ومهارات الاستذكار لدى طالبات كلية التربية للبنات مجلة كلية التربية للبنات العدد12 ,99-136 .

11. مصطفى حجازي, (2012), اطلاق طاقات الحياة قراءات في علم النفس الايجابي, بيروت, مكتبة التنوير.
12. مطفى حجازي,(2015), الأسرة وصحتها النفسية,ط1, المغرب, المركز الثقافي العربي ,الدار البيضاء '.
13. منال على محمد, (2014), برنامج ارشادي قائم على تحسين التّفكير الإيجابي في مهارات اتخاذ القرار ومستوى الطموح ,مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس, العدد48, الجزء 2 , 198- 142.